

لسان العرب

(كَاب) الكآبةُ سُوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزنِ كَتَبَ يَكْتُبُ كَأُوبًا وكَأُوبَةً وكَأُوبَةً كَدَشْأَةً ونشأة ورَأُوفَةٌ ورَأْفَةٌ واكْتُأَبَ اكْتِنَابًا حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر فهو كَتَبٌ وكَتَيْبٌ [ص 695] وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبةِ الْمُذْقَلَابِ الكآبةُ تَغَيُّرُ النَّفْسِ بالانكسار مِنْ شِدَّةِ الهمِّ والحُزنِ وهو كَتَيْبٌ ومُكْتَتَبٌ المعنى أَنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه إِمَّا أَصَابَه من سفره وإِمَّا قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غيرَ مَقْضِيٍّ الحاجةُ أَوْ أَصَابَتْ مَالَه آفةٌ أَوْ يَقْدَمُ على أَهله فيجدَهم مَرَضَى أَوْ فُقِدَ بعضهم وامرأةٌ كَتَيْبَةٌ وكَأُوبَاءُ أَيضًا قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنَّهُ تَأَوَّسَ قِيَّ أَوْ أَن تَبِيَّتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْدِي قِيَّ أَوْ أَنَّهُ تَرَى كَأُوبَاءَ لَمْ تَبْدِرْ نَشْقِي الْأَوْقُ الثَّاقِلُ والغَدِيقُ شُرْبُ الْعَشِيِّ والإِبْرَنْشَاقُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأُوبَاءُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ عَلَى فَعْلَاءٍ وَأَكْأَبَ دَخَلَ فِي الْكآبَةِ وَأَكْأَبَ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ وَقوله أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ .

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خَيْفَةً ... وما بِكَ ابْتَدَاهُ مِنْ خَفَاءٍ .

فسره فقال قد ضلَّ الدليلُ بها قال ابن سيده وعندي أَن الكآبة ههنا الحُزْنُ لِأَنَّ الْخَائِفَ مُحْزُونٌ وَمَادُّ مُكْتَتَبٌ اللَّوْنُ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهُ الْكَتَيْبِ .